الأمم المتحدة
S/2016/962
مجلس الأمن
Distr.: General
15 November 2016
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الثالث والثلاثون ضمن التقارير التي تقدَّم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يُقدّم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن حالة تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لأحكام هذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المتاحة للعموم. وتغطي البيانات المقدمة من وكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق بإيصال إمداداتها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

(١) تسري إلى حد كبير منذ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر فترة توقف من جانب واحد عن القصف الجوي على شرقي حلب، مما أتاح للسكان فرصة طيبة لالتقاط الأنفاس. وتواصل الأمم المتحدة، بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرهما من المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية، العمل

161116 161116 16-20091 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

على التعجيل بتقديم المساعدة الإنسانية والطبية، بما يشمل إجلاء المصابين بجروح خطيرة والمرضى من شرق حلب.

(٢) وفي تشرين الأول/أكتوبر، قامت سبع قوافل مشتركة بين الوكالات بإيصال المساعدات إلى ٥٠٠ ٢٨٥ شخص في المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها (أي بنسبة ٢٩,٦ في المائة) من أصل ما مجموعه ٠٠٠ ٩٦٢ شخص مطلوب الوصول إليهم في إطار خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات.

(٣) وتبعا لاستعراض شامل أجرته الأمم المتحدة، قُدِّر عدد من كانوا يعيشون، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر، في مناطق واقعة تحت الحصار بنحو ٠٨٠ ٩٧٤ شخصا، وهو ما يمثل زيادة بالمقارنة بالرقم الوارد في التقرير السابق (S/2016/873)، وهو ٢٠٠ ٨٦١ شخص.

(٤) وتلقت الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي تقارير موثوقة عن وقوع ٢٥ هجوما على المرافق الطبية، كما أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تعرُّض المرافق التعليمية لثلاثة اعتداءات في تشرين الأول/أكتوبر.

(٥) ولا يزال المرضى والجرحى الذين يعيشون في الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا بحاجة إلى الإجلاء الطبي السريع وإلى مساعدات عاجلة، إلا أن تلك الخدمات أصبحت تخضع لمزيد من القيود، بسبب الخلاف بين الأطراف في اتفاق البلدات الأربع. وأدى ذلك في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى مقتل فتى في مضايا يبلغ من العمر ١٣ سنة.

ثانيا - التطورات الرئيسية

٣ - ظلت العمليات العسكرية طوال شهر تشرين الأول/أكتوبر تتسبب في قتل وجرح المدنيين، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية، مثل المستشفيات والمدارس، والإضرار بسبل معيشة الملايين. وكانت الاعتداءات على المرافق التعليمية ملحوظة بصفة خاصة، وقد أدت إلى قتل وتشويه عشرات الأطفال. وظل انعدام الأمن يشكل أحد العوامل الرئيسية التي حدت من قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على إيصال المساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها. وقد استمر القتال الشديد في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في محافظات إدلب، وحلب، وحماة، ودير الزور، وريف دمشق.

٤ - وظلت منطقة شرق حلب، حيث يوجد حوالي ٠٠٠ ٢٧٥ شخص تحت الحصار منذ تموز/يوليه، موضع تركيز خاص في إطار جهود المعونة. وعقب الإعلان عن وقف جميع

الضربات الجوية الروسية والسورية على حلب في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، كانت الأمم المتحدة، جنبا إلى جنب مع الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرهما من المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية، مستعدة للإجلاء العاجل للمصابين بجروح خطيرة وللمرضى، جنبا إلى جنب مع أفراد أسرهم، من شرق حلب إلى المواقع التي يختارونها، ولتقديم المساعدة التي تمس الحاجة إليها. وانخرطت الأفرقة الإنسانية في مفاوضات مكثفة مع جميع الأطراف في محاولة للاضطلاع بعمليات الإجلاء قبل أن تنتهي في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر فترة التوقف عن القصف. وعلى الرغم من تلك الجهود، فلم يجر الاضطلاع بتلك العمليات التي أعاقتها عدة عوامل، منها التأخر في تلقي قائمة المرضى الذين يتعين إجلاؤهم طبيا من السلطات في شرق حلب، والشروط التي وضعتها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، واعتراض الحكومة على السماح بدخول الإمدادات الطبية وغيرها من إمدادات الإغاثة إلى الجانب الشرقي من المدينة. وعلى الرغم من الإعلان الروسي في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر عن انتهاء فترة التوقف عن القصف، والتقارير الأولية التي أفادت بوقوع ضربات جوية، فلم تفد التقارير بوقوع ضربات جوية إضافية على شرق حلب خلال الشهر سوى ما وقع في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر (انظر الجدول ١ للاطلاع على معلومات عن الهجمات التي أفيد بوقوعها ضد المدنيين في شهر تشرين الأول/أكتوبر). ولاتزال الجهود الرامية إلى تأمين عمليات الإجلاء الطبي إلى خارج منطقة شرق حلب وإيصال المساعدة إلى تلك المنطقة متواصلة.

٥ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول عن حملة جديدة لفك الحصار عن شرق حلب، وواصلت تلك الجماعات قصفها الشديد على غرب حلب. وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أتلفت قذيفة المبنى الذي يوجد به مقر مكاتب الأمم المتحدة وموظفيها في غرب حلب.

٦ - وبذلت أيضا جهود للتحضير لموجة تشريد جديدة في أعقاب العمليات التي بدأت في الموصل، بالعراق، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وقد وسعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من المساحات المتاحة في مخيم الحول في محافظة الحسكة الواقع بالقرب من حدود العراق، واستعدت لتوفير الخدمات الضرورية في المخيم لحوالي ٠٠٠ ١٥ لاجئ، كما تعتزم إجراء توسعات إضافية لتلبية الاحتياجات الأساسية لما مجموعه ٠٠٠ ٥٠ لاجئ. ويعيش حاليا في الموقع ٦٠٠ ٤ لاجئ، فضلا عن حوالي ٥٠٠ ٣ من المشردين داخليا. وتقوم اليونيسيف أيضا بتقديم دعم إضافي. غير أن التقارير لم تفد حتى الآن بوجود أي تحركات جديدة كبيرة عبر الحدود.

٧ - وعقب فترة أفيد بأنها شهدت اشتباكات وعمليات قصف شديد وقصف بالقنابل، توصل ممثلو الحكومة ولجنة للمفاوضات تمثل جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول إلى اتفاقين محليين بشأن قدسيا، في ١ تشرين الأول/أكتوبر، والهامة، بمحافظة ريف دمشق، في ٨ تشرين الأول/أكتوبر. وتم بعد ذلك، في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، إجلاء ما يقرب من ١ ٤٠٠ فرد من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، جنبا إلى جنب مع أفراد أسرهم، من هاتين البلدتين إلى محافظة إدلب. وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، تم في إطار اتفاق محلي بشأن المعضمية في محافظة ريف دمشق، إجلاء حوالي ١ ٨٠٠ من مقاتلي المعارضة المسلحة غير التابعة لدول وأفراد المجلس المحلي المرتبطين بالمعارضة، جنبا إلى جنب مع أفراد أسرهم، إلى محافظة إدلب.

٨ - وأدت خلافات حول تنفيذ اتفاق محلي خاص بالوعر بمحافظة حمص، فيما يتعلق بإطلاق سراح المحتجزين، إلى إغلاق طرق الوصول إلى البلدة والخروج منها، في ١٨ و ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر على التوالي، مما أثّر على حركة البضائع والأشخاص. وفي حين أن الحركة قد استؤنفت، لا تزال المفاوضات جارية بشأن العديد من القضايا، بما في ذلك إطلاق سراح المحتجزين، والوجهة النهائية للأشخاص الذين تم إجلاؤهم، وسبل إيصال المساعدات الإنسانية. وهناك أيضا خلافات وقعت بشأن تنفيذ الاتفاق المحلي الذي تم التوصل إليه في ٢٤ آب/أغسطس بشأن داريا بمحافظة ريف دمشق، والذي شمل إجلاء البلدة بأكملها، وذلك فيما يتعلق بإطلاق سراح المحتجزين حسب المتفق عليه.

الإطار ٢

عمليات الإجلاء الطبي من الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا

(١) في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وقع جيش الفتح وجمهورية إيران الإسلامية ما يسمى اتفاق البلدات الأربع لوقف إطلاق النار، الذي يغطي الفوعة وكفريا في محافظة إدلب، ومضايا والزبداني في محافظة ريف دمشق. ومنذ ذلك الوقت، ارتبط إيصال المساعدة إلى البلدات الأربع المحاصرة والقيام بعمليات الإجلاء الطبي بترتيبات تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل. وهناك حوالي ٠٠٠ ٢٠ شخص تحاصرهم جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في الفوعة وكفريا، و ٧٠٠ ٤٣ شخص تحاصرهم الحكومة السورية وحلفاؤها في مضايا والزبداني.

(٢) وفي حين تجري بانتظام الموافقة على الطلبات المقدمة إلى الحكومة من أجل تقديم المساعدة إلى البلدات الأربع، فإن وجود الاتفاق قد أدى إلى عرقلة عمليات إيصال المساعدة، حيث إن طبيعة الاتفاق تقتضي أن يوافق كلا الطرفين تحديداً على

الإمدادات التي يجري تقديمها وعلى البلدات التي ستتلقى تلك الإمدادات أو على الأشخاص الذين يمكن إجلاؤهم طبيا. وقد زاد من تعقيد هذا الوضع نشوب خلاف يتعلق بأطفال المدارس حيث سمح لهم بمغادرة مضايا خارج إطار الشروط المحددة في الاتفاق ولكنهم لم يعودوا.

(٣) وقد تولى مكتب مبعوثي الخاص إلى سوريا تيسير آخر عمليات الإجلاء الطبي وقام بتنفيذها الهلال الأحمر العربي السوري في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، حيث تم إجلاء ثمانية أشخاص من الفوعة ومضايا. ولا بد من القيام بالعديد من عمليات الإجلاء الطبي العاجلة، لكن طابع الاتفاق القائم على المعاملة بالمثل، على النحو المشار إليه أعلاه، يؤدي إلى تأخير هذه التحركات وإلى عرقلتها في كثير من الأحيان. وجميع عمليات الإجلاء الطبي معطلة في الوقت الحالي بسبب خلاف بين أطراف الاتفاق، على الرغم من أن تلك الأطراف لديها قائمة بالأشخاص الذين يتعين إجلاؤهم على وجه السرعة. ومعظم هؤلاء الأشخاص في مضايا يعانون من مشاكل تتصل بالكلى، حيث لا توجد آلات لغسل الكلى في حالة تصلح للخدمة أو أطباء مؤهلون لتشغيلها. وقد أدى العجز عن إجلاء الحالات الطبية عن وفيات لا مبرر لها، بما في ذلك فتى يبلغ من العمر ١٣ سنة توفي في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر في مضايا بسبب عجزه عن الحصول على تصريح بالمغادرة لتلقي العلاج من إصابة رضيّة في الرأس.

(٤) وثمة مخاوف كبيرة بسبب نقص الغذاء والدواء، إذ لم تصل إلى البلدات الأربع في الأشهر الستة الماضية سوى قافلة واحدة فقط من قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات (في ٢٥ أيلول/سبتمبر). وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت اللجنة الطبية المحلية في مضايا تعليق عملها بسبب نقص الموظفين المؤهلين والأدوية والمعدات الطبية.

(٥) تواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى الاستمرار في تقديم المساعدة على أساس الحاجة وحدها، والتأكيد على الامتناع دوما عن تسييس تلك المساعدة.

٩ - وخلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، تفاقمت الحالة في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق، بمحافظة ريف دمشق. فقد أدت الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة حول المنطقة، التي يخضع الوصول إليها لقيود شديدة، إلى الحد بشدة من قدرة السكان على التنقل بأمان وعلى الوصول بسهولة إلى المعونة الإنسانية والدعم الطبي. ويواجه سكان المخيم مخاطر جسيمة عندما يحاولون المغادرة. وتقدر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون

حاليا في المنطقة المحاصرة بنحو ٠٠٠ ٨ لاجئ. وقد قتل أربعة من اللاجئين الفلسطينيين في ليلة ١٨ تشرين الأول/أكتوبر وهم يحاولون مغادرة المخيم.

١٠ - وفي سياق انهيار اتفاق ٩ أيلول/سبتمبر وفشل الجهود الدبلوماسية التي بذلت لإنعاشه، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر أنها قررت تعليق المشاركة في القنوات الثنائية المنشأة مع الاتحاد الروسي لكفالة استمرار وقف الأعمال العدائية. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر، قدم مبعوثي الخاص اقتراحا جديدا منفصلا عن خطة الأمم المتحدة للإجلاء الطبي وإيصال المساعدة الإنسانية، بهدف إنهاء القتال في حلب، وحث من لديه القدرة على تقديم ضمانات وتأكيدات على المشاركة في المبادرة. وتنطوي المبادرة على خمسة معايير رئيسية: فيجب أن يتوقف الجميع عن أعمال القصف والقتال في جميع أنحاء حلب؛ وينبغي لمقاتلي جبهة النصرة أن يغادروا المدينة ومعهم أسلحتهم، بينما يمكن لجماعات المعارضة المسلحة الأخرى أن تبقى، ما لم تكن هي أيضا راغبة في المغادرة؛ وينبغي رفع الحصار؛ وينبغي مؤقتا عدم المساس بالإدارة المحلية إلى أن تستأنف المفاوضات السياسية؛ وينبغي أن يكون كل ذلك موضوعا لضمانات وتأكيدات من الدول التي لها تأثير على صعيد العمليات. وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، ركز الحوار الذي أجري في لوزان، سويسرا، بمشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإقليمية على سبل معالجة الحالة في حلب، وإرساء هدنة في جميع أنحاء البلد، واستئناف المحادثات بشأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع. وأدى ذلك إلى عقد اجتماعات فنية للمتابعة لم تسفر بعد عن إعلان أي أمور ملموسة، وإن كانت لا تزال مستمرة. وفي ظل تواصل هذه الجهود، استمر مبعوثي الخاص في التواصل مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة بشأن آفاق استئناف عملية سياسية حقيقية.

الشكل الأول

تواريخ رئيسية في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

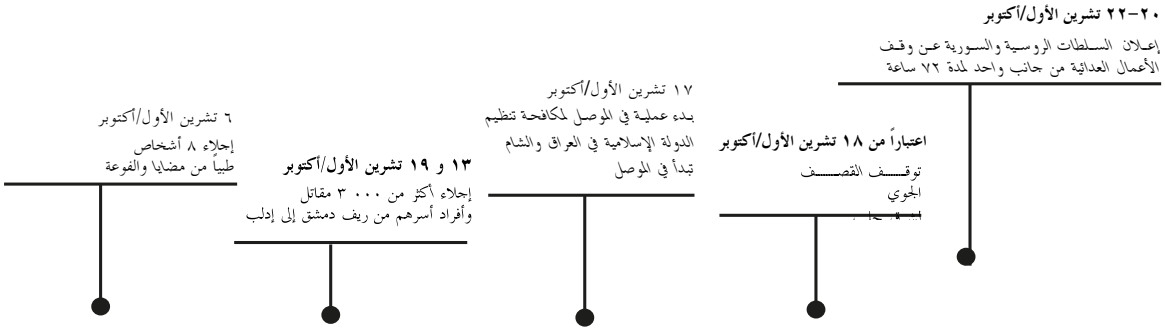

مسائل الحماية

١١ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكّل أحد المجالات التي تثير قلقا بالغا في جميع المحافظات، إذْ يحتاج نحو ١٣,٥ مليون شخص إلى المساعدة في مجال الحماية. فقد وثّقت الأمم المتحدة تقارير عن وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الطفل، شملت قتل الأطفال وتشويههم، والاعتداء على المدارس والمستشفيات، والعنف الجنسي، واختطاف الأطفال وتجنيدهم واستخدامهم، خاصة في محافظات حلب والحسكة وريف دمشق. واستمر في تشرين الأول/أكتوبر ورود تقارير عن الهجمات العشوائية التي تستهدف المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، خاصة المرافق الطبية وموظفيها إضافةً إلى المدارس (انظر الفقرات ١٤ إلى ١٦). وتم أيضا الإبلاغ عن المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة، والأخطار التي تهدّد النساء وأشد فئات المدنيين ضعفاً، مثل الأطفال أو المسنين أو ذوي الإعاقة، وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان.

١٢ - واستناداً إلى المعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فقد تواصل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ارتكاب أعمال القتل الموجهة ضد المدنيين وغيرها من التجاوزات والانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. والكثير من أعمال العنف تلك ارتُكب في محافظات إدلب وحلب ودير الزور وريف دمشق (انظر الجدول ١). وقامت المفوضية بتوثيق الهجمات التي نفذها جميع أطراف النزاع، بمن فيهم القوات الحكومية، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، والجماعات المعيّنة بأنها جماعات إرهابية. وفي ١٧تشرين الأول/أكتوبر، وجّهت السلطات السورية مذكرة شفوية إلى المفوضية قدمت فيها معلومات عن ضربة جوية مزعومة استهدفت قرية ''ثلثانة'' في محافظة حلب، قيل إنها خلّفت مقتل ٢٠ مدنيا، من بينهم ٣ أطفال، وإصابة ٤٠ آخرين بجروح. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، وجّه الاتحاد الروسي مذكرة شفوية إلى المفوضية قدم فيها معلومات عن ضربة جوية في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر في قرية هاساجيك في محافظة حلب قيل إنها خلّفت مقتل ٦ مدنيين. وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، وجّهت السلطات السورية مذكرة شفوية أخرى إلى المفوضية قدمت فيها معلومات عن هجوم مزعوم بغاز الكلور في حيَّي ''١٠٧٠'' والحمدانية في غرب حلب. ولم يتسنَّ للمفوضية التحقق بطريقة مستقلة من أي من تلك الهجمات. وفي ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، قيل إن تنظيم الدولة الإسلامية قتل أربعة مدنيين رميا بالرصاص في منطقة ذيبان بمحافظة دير الزور، بعد أن اتهمهم بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية.

الجدول ١

الهجمات التي أُفيد بتعرض المدنيين لها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦[أ]

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة حلب					
٥ تشرين الأول/أكتوبر	عندان	ضربة جوية	٤ أطفال على الأقل	–	سكنية
٦ تشرين الأول/أكتوبر	منبج	جهاز تفجير مرتجل	٤ أطفال	–	شارع
٧ تشرين الأول/أكتوبر	الميدان، وحلب الجديدة، والمحافظة (غرب حلب)	هجوم أرضي	١٠	٣٠	سكنية
١٠ تشرين الأول/أكتوبر	الحمدانية (غرب حلب)	هجوم أرضي	٤	١٤	سكنية
١٠ تشرين الأول/أكتوبر	الشّعار (شرق حلب)	ضربة جوية	٥ على الأقل	–	سكنية
١١ تشرين الأول/أكتوبر	الماشي	مفجر انتحاري	١١ على الأقل	–	سوق
١١ تشرين الأول/أكتوبر	بستان القصر (شرق حلب)	ضربة جوية	٣٤ على الأقل، منهم ٦ نساء و ٣ أطفال	”عشرات“	سكنية
١١ تشرين الأول/أكتوبر	الفردوس (شرق حلب)	ضربة جوية	١٦	–	سكنية
١٢ تشرين الأول/أكتوبر	الفردوس (شرق حلب)	ضربة جوية	١٠ على الأقل	–	سوق
١٣ تشرين الأول/أكتوبر	الميدان (شرق حلب)	هجوم أرضي	طفلان	–	سكنية
١٦ تشرين الأول/أكتوبر	القاطرجي، والشيخ فارس، والسكري، والمشهد (شرق حلب)	ضربة جوية	٧٤ على الأقل	٧٩ على الأقل، منهم ١٢ امرأة و ١١ طفلا	مختلفة
١٧ تشرين الأول/أكتوبر	المرجة (شرق حلب)	ضربة جوية	١٤، منهم ١٠ أطفال	–	–
٢٢ تشرين الأول/أكتوبر	المشهد، والسكّري (شرق حلب)	هجوم أرضي	متعدد	–	سكنية
٢٣ تشرين الأول/أكتوبر	المرجة (شرق حلب)	ضربة جوية	٤، منهم طفل	–	–
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	صلاح الدين (شرق حلب)	هجوم أرضي	١	١٥	سكنية
٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر	أورم الكبرى	ضربة جوية	٤	–	–
٢٦ تشرين الأول/أكتوبر	مساكن هنانو (شرق حلب)	هجوم أرضي	امرأة وطفل	–	–
٢٦ تشرين الأول/أكتوبر	برزة	هجوم أرضي	٣	٢	سكنية
٢٧ تشرين الأول/أكتوبر	مزّة	هجوم أرضي		٢	تعليمية
٢٧ تشرين الأول/أكتوبر	غرب حلب	هجوم أرضي	٦، منهم ٣ أطفال	١٤ طفلا	مدرسة ومواقع سكنية

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٢٨ تشرين الأول/أكتوبر	أورم الكبرى	ضربة جوية	طفل واحد	–	سكنية
٢٩ و ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر	شرق حلب	هجوم أرضي	١٢، منهم طفلان	–	–
٢٩ و ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر	صلاح الدين، والشهباء، والزهراء، والحمدانية (غرب حلب)	هجوم أرضي	أكثر من ٣٠، منهم ١٠ أطفال على الأقل	”عشرات“	–
٣١ تشرين الأول/أكتوبر	الشيخ علي (شرق حلب)	ضربة جوية	٢	٢	–
٣١ تشرين الأول/أكتوبر	الحمدانية، وحلب الجديدة	هجوم أرضي	٣، منهم امرأة	٥	سكنية
محافظة دمشق					
٥ تشرين الأول/أكتوبر	شام الأمل	هجوم أرضي	–	٦، من بينهم طفل واحد	مستشفى
٥ تشرين الأول/أكتوبر	الهامَة	ضربة جوية	٢	”كبير“	مستشفى
١٢ تشرين الأول/أكتوبر	جوبر	ضربة جوية	٢	–	سكنية
محافظة إدلب					
١٨ تشرين الأول/أكتوبر	أريحا	ضربة جوية	٥	–	طبية
٢١ تشرين الأول/أكتوبر	معرة النعمان	ضربة جوية	١	٥	مركز دفاع مدني
٢١ تشرين الأول/أكتوبر	جسر الشغور	ضربة جوية	٧، منهم ٥ أطفال	–	سكنية
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	كفر عويد	ضربة جوية	٤، منهم طفل واحد	–	سكنية
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	خان شيخون	ضربة جوية	٦، منهم طفل واحد	”عشرات“	سكنية
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	جسر الشغور	ضربة جوية	–	٢	سكنية
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	كفر تخاريم	ضربة جوية	٦ على الأقل	”عشرات“	سكنية
٢٦ تشرين الأول/أكتوبر	خان شيخوم، وكفر تخاريم، ومعرّة النعمان	ضربة جوية	٦ على الأقل	”عشرات“	سكنية
٢٦ تشرين الأول/أكتوبر	حاس	ضربة جوية	٢٦، منهم ٣ نساء و ٢٠ طفلا	٣٠ على الأقل، منهم ١٠ أطفال	مدرسة
محافظة ريف دمشق					
١ تشرين الأول/أكتوبر	زاكية	هجوم أرضي	امرأة وطفل	٧ على الأقل	سكنية
١ تشرين الأول/أكتوبر	المقيلبية	هجوم أرضي	٦	٥ على الأقل	سكنية
٢ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	هجوم أرضي	٤ على الأقل، منهم امرأة وطفلان	–	سكنية
٢ تشرين الأول/أكتوبر	عربين	هجوم أرضي	٢، منهما امرأة	٢ على الأقل	سكنية
٢ تشرين الأول/أكتوبر	خان الشيح	ضربة جوية	٢	٣ على الأقل	سكنية

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٣ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	هجوم أرضي	١	٨ على الأقل، منهم ٤ أطفال	سكنية
٥ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	ضربات جوية	٧، منهم امرأة وطفل	٣ على الأقل	سكنية
٥ تشرين الأول/أكتوبر	خان الشيح	هجوم أرضي	٢	”متعدد“	سكنية
١٢ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	ضربات جوية	٢، أحدهما طفل	١١ على الأقل	سكنية
١٢ تشرين الأول/أكتوبر	عربين	ضربات جوية	٣	١	سكنية
١٨ تشرين الأول/أكتوبر	بين خان الشيح وزاكية	هجوم أرضي	٥ على الأقل، منهم ٣ نساء وطفل	٢	طريق
٢٠ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	هجوم أرضي	طفلان	١	سكنية
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	هجوم أرضي	٥ على الأقل، منهم امرأة وطفل	–	سكنية
٢٧ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	هجوم أرضي	٨، منهم طفل واحد	”بضعة“	سكنية
٢٨ تشرين الأول/أكتوبر	مضايا	طلق ناري	طفل واحد	–	سكنية
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر	بقين	طلق ناري		١	طبية
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر	مضايا	طلق ناري	طفل واحد	–	سكنية
محافظة الحسكة					
٣ تشرين الأول/أكتوبر	الحسكة	مفجر انتحاري	٢٣، منهم ٩ أطفال	٦٠، من بينهم ١٦ طفلا	قاعة حفلات الزفاف
١٢ تشرين الأول/أكتوبر	تل الجاير	ضربة جوية	٢، أحدهما طفل	–	مدرسة
محافظة دير الزور					
١١ تشرين الأول/أكتوبر	البو كمال	ضربة جوية	٦	–	سكنية/سيارة إسعاف
١٦ تشرين الأول/أكتوبر	أبو ليل	طلق ناري	طفل واحد	–	–
١٨ تشرين الأول/أكتوبر	السبحة	ضربة جوية	٣	”متعدد“	سكنية
محافظة حماة					
١ تشرين الأول/أكتوبر	كفر زيتا	قنبلة (زُعم أنها سامة)	–	٢٠	زراعية
١٦ تشرين الأول/أكتوبر	اللطامنة	ضربة جوية	٥ على الأقل، منهم امرأتان وطفلان	١٠	عيادة
محافظة حمص					
١٠ تشرين الأول/أكتوبر	تلبيسة	ضربة جوية	٢	٦	سكنية

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة الرقة					
١٤ تشرين الأول/أكتوبر	الغزالي	ضربة جوية	١٥، منهم ٥ نساء وطفلان	–	سكنية
١٦ تشرين الأول/أكتوبر	السقايف	ضربة جوية	١١، منهم ٧ نساء و ٣ أطفال	–	سكنية
محافظة درعا					
٧ تشرين الأول/أكتوبر	طفس	هجوم أرضي	١	–	سكنية
١١ تشرين الأول/أكتوبر	درعا (الخاضعة لسيطرة الحكومة)	هجوم أرضي	٦ أطفال	١٧	مدرسة

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للتطورات في الميدان بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤)، و ٢١٦٥ (٢٠١٤)، و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. وهذه القائمة ليست شاملة.

١٣ - ورغم أن وزارة الدفاع في الولايات المتحدة لم تقدم معلومات عن جميع أيام تشرين الأول/أكتوبر، فقد أكدت أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قد نفّذ، خلال الشهر المعني، ما لا يقلّ عن ٢٣٤ ضربة ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات حلب ودير الزور وإدلب والحسكة وحمص والرقة. ولم تقدم وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي أية معلومات مفصلة عن العمليات التي نفّذتها قواتها المسلحة خلال الشهر نفسه، رغم أنها أكدت أن عمليات عسكرية يجري تنفيذها دعما لحكومة الجمهورية العربية السورية.

١٤ - وظلت خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول والثاني والثالث تواجه نقصا شديدا في الأداء وتقديم الخدمات، وذلك بسبب الأضرار الفادحة التي لحقت بالمرافق الصحية، وسرعة انتقال الموظفين الصحيين، والافتقار إلى الأخصائيين من المؤهلين في ميادين طبية متخصصة. ولا تزال الخدمات المتعلقة بصحة الطفل والأم، بما فيها التلقيح الدوري، تتأثر سلباً من جراء ذلك، خاصة في محافظات حلب وحماة وحمص ودرعا، وكذلك في المناطق المحاصرة في محافظة ريف دمشق.

١٥ - وفي تجاهل سافر لوضع الحماية الخاص المكفول للمرافق الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني، الذي نص عليه مجلس الأمن كذلك في قراره ٢٢٨٦ (٢٠١٦)، استمر تعرّض تلك المرافق للإتلاف أو التدمير من جراء القتال الدائر. وقد تلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الصحي تقارير موثوقة تفيد بوقوع ٢٥ هجوماً على مرافق طبية في

شهر تشرين الأول/أكتوبر، ويجري حاليا التحقق من بعض تلك التقارير. وقد استهدف في المجموع ١٣ هجوما من الهجمات التي تم التأكد منها مستشفيات (ست هجمات في محافظة حلب، وهجمة واحدة في محافظة إدلب، وهجمة واحدة في محافظة حماة، وثلاث هجمات في محافظة ريف دمشق)، وضُرب أحد مراكز الرعاية الصحية الأولية في كفر زيتا بمحافظة حماة مرتين خلال ٧٢ ساعة. وأسفرت تلك الهجمات مجتمعةً عن وفاة ما لا يقل عن ١٥ شخصا، من بينهم موظفان طبيان على الأقل، وإصابة ما لا يقل عن ٥١ شخصا، من بينهم ١٢ موظفا طبيا. وقيل إن جميع هذه المرافق قد أغلِقت وتقديم الخدمات توقّف.

١٦ - وتعرضت المرافق التعليمية لعدد من الهجمات منذ بداية السنة الدراسية الجديدة في ١٨ أيلول/سبتمبر، حيث أبلغت الأمم المتحدة عن ثلاث هجمات تم التحقق منها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، أصابت قذيفة هاون مدرسة ''ذات النِّطاقين'' في مدينة درعا، مما خلّف مقتل خمسة تلاميذ تراوحت أعمارهم بين ٤ سنوات ١٦ سنة، وإصابة ١٥ آخرين تراوحت أعمارهم بين ٦ سنوات و ١٦ سنة. وأدى الحادث أيضا إلى مقتل مدرّس. وفي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، سقطت قذيفة هاون قرب مدرسة ''حاتم الطائي'' الابتدائية في حي السليمانية، بالجزء الخاضع لسيطرة الحكومة من غرب مدينة حلب، مما خلّف مقتل أربعة أطفال تراوحت أعمارهم بين ٨ و ٩ سنوات، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، تعرّض مجمّع مدارس كمال القلعجي في قرية حاس بمحافظة إدلب لأضرار فادحة من جراء ضربات جوية متعددة، تسببت في إصابات كبيرة في الأرواح، من بين ضحاياها أطفال. وخلّف الحادث مقتل ما مجموعه ٢٠ طفلا وإصابة عدد أكبر بجروح. وقُتلت ثلاث مدرِّسات وأُصيبت خمس مدرّسات بجروح. وأدى الهجوم إلى تدمير ثلاث من مدارس المجمّع الخمس.

١٧ - وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، قام ٢٤٧ محتجزا في سجن طرطوس المركزي بالاحتجاج على ممارسات من قبيل اعتقالهم بدون تهمة أو إبقائهم في الاحتجاز المطول السابق المحاكمة، وإصدار الحكم عليهم دون مراعاة حقهم في المحاكمة وفق الأصول القانونية مثل الاستعانة بمحام والحق في الاستئناف. ولقد مثل العديد من المحتجزين أمام محكمة مكافحة الإرهاب. وبعد بدء الاحتجاج، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد عن حرمان المحتجزين من الغذاء والماء. كما أفيد أن المرضى الذين يحتاجون إلى أدوية من أجل أمراض يمكن علاجها يعانون من نفاد الأدوية. وبالإضافة إلى ذلك، أثيرت شواغل بشأن رفاه ١٣ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٩ أعوام و ١٦ عاما محتجزين في قسم الأحداث دون أن يتلقوا كفايتهم من الغذاء والكهرباء كما أفادت التقارير. ولقد سبق أن احتجَّ المحتجزون

على هذه الظروف نفسها، وحصل ذلك مؤخرا في شهر آذار/مارس عندما بدأ نحو ٢٠٠ من المحتجزين إضرابا عن الطعام لمدة أسبوعين من أجل تسليط الضوء على شكاواهم. وفي حين تشير التقارير إلى أن الحالة قد بدأت تتحسن، ما زالت مفوضية حقوق الإنسان تتلقى تقارير عن الأوضاع الخطيرة في ذلك السجن وغيره من مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة، فضلا عن سوء معاملة المحتجزين وتعذيبهم.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

الإطار ٣
النقاط الرئيسية

(١) في تشرين الأول/أكتوبر، قامت سبع قوافل مشتركة بين الوكالات بإيصال مساعدات إلى ٥٠٠ ٢٨٥ شخص في المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها، من أصل ما مجموعه ٠٠٠ ٩٦٢ شخص (٢٩,٦ في المائة) طلبت الموافقة على إيصال المساعدة إليهم في إطار خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات.

(٢) عقب إجراء استعراض شامل من جانب الأمم المتحدة، قدَّر أن نحو ٠٨٠ ٩٧٤ شخصا كانوا، حتى ١ تشرين الثاني/نوفمبر، يعيشون في مناطق خاضعة للحصار، وهو ما يمثل ارتفاعا بالمقارنة مع عددهم الوارد في التقرير السابق والبالغ ٢٠٠ ٨٦١ شخص.

(٣) تم الاستيلاء على ما مجموعه ٣٤٦ ٤٥ صنفا طبيا من القوافل المشتركة بين الوكالات في تشرين الأول/أكتوبر.

(٤) قُدِّمت خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الثاني/نوفمبر إلى وزارة الخارجية في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر. وورد ردٌّ في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، تمشيا مع فترة الاستعراض المتفق عليها. وتمت الموافقة على ما مجموعه ٠٠٠ ٦٢٣ شخص من أصل الأشخاص المستفيدين المطلوب إيصال المساعدة إليهم وعددهم ٥٠٠ ٩٠٤ شخص (٦٩ في المائة)، أما المستفيدون البالغ عددهم ٥٠٠ ٢٨١ شخص (٣١ في المائة) فقد رُفضت طلباتهم أو لم يدرجوا في عدد المستفيدين الذي تمت الموافقة عليه.

(٥) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة إلى نحو ٠٠٠ ٠٥٠ ٢ من المستفيدين من خلال العمليات عبر الحدود انطلاقا من تركيا والأردن.

١٨ - وظلَّ إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في الجمهورية العربية السورية ينطوي على صعوبات جمة في مناطق كثيرة بسبب النزاع الدائر، وتغير خطوط التماس، والقيود على حركة الأشخاص والبضائع التي تفرضها عمدا أطراف النزاع.

١٩ - وعقب إجراء استعراض شامل من جانب الأمم المتحدة، قُدِّر أن نحو ٠٨٠ ٩٧٤ شخصا كانوا، حتى ١ تشرين الثاني/نوفمبر، يعيشون في مناطق خاضعة للحصار، وهو ما يمثل زيادة عن عددهم الوارد في التقرير السابق والبالغ ٢٠٠ ٨٦١ شخص (انظر الجدول ٢). وقد اعتبرت عدة مواقع جديدة أنها مستوفية للمعايير (مطوقة عسكريا، وانعدام حرية تنقل المدنيين والمرضى والجرحى، والافتقار إلى الإمدادات الإنسانية) وبذلك أضيفت إلى القائمة، بما في ذلك جوبر في محافظة دمشق، والحجر الأسود في محافظة ريف دمشق، وخان الشيح في محافظة ريف دمشق، ومواقع متعددة في جيب الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق. ولقد جمعت المجتمعات المحلية المحاصرة في الغوطة الشرقية في خمسة مناطق رئيسية (عربين، ودوما، وحرستا، وكفر بطنا، والنشابية) تيسيرا للرجوع إليها. كما جرى تعديل الأرقام المتعلقة بعدد السكان في بعض المواقع الأخرى استنادا إلى أحدث وأدق المعلومات الواردة من الميدان.

الجدول ٢

المواقع المحاصرة[أ] في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

المحافظة	الموقع	عدد السكان	الجهة (الجهات) التي تفرض الحصار
حلب	شرق حلب	٢٧٥ ٠٠٠	الحكومة
دمشق	اليرموك	٩ ٨٠٠	الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة لدول[ب]
دير الزور	دير الزور (الأحياء التي تسيطر عليها الحكومة)	٩٣ ٥٠٠	تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام
حمص	الوعر	٥٠ ٠٠٠	الحكومة
إدلب	الفوعة	١٢ ٨٠٠	الجماعات المسلحة غير التابعة لدول
إدلب	كفريا	٧ ٢٠٠	الجماعات المسلحة غير التابعة لدول
ريف دمشق	الحجر الأسود	٤ ٥٠٠	الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة لدول[ب]
ريف دمشق	خان الشيح	١٢ ٠٠٠	الحكومة
ريف دمشق/دمشق	عربين والمنطقة المحيطة بها (عربين، وزملكا، وجوبر)	٥٣ ٠٠٠	الحكومة

المحافظة	الموقع	عدد السكان	الجهة (الجهات) التي تفرض الحصار
ريف دمشق	منطقة حرستا (حرستا، ومديرا، ومسرابا)	٤٥ ٠٠٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة دوما (دوما، والشيفونية، وحوش الضواهرة)	١٧٢ ٢٠٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة كفر بطنا (كفر بطنا، وسقبا، وعين ترما، وحمورة، وجسرين، وافتريس، وحزة، وحوش العشاري، وبيت سوى، والمحمدية)	١٣٢ ٠٤٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة النشابية (النشابية، وبيت نايم، والصالحية، وقرية عطايا، وحزرما)	١٧ ٥٩٠	الحكومة
ريف دمشق	مضايا (وبقين)	٤٥ ٧٠٠	الحكومة
ريف دمشق	الزبداني	٧٥٠	الحكومة
ريف دمشق	معضمية الشام	٤٣ ٠٠٠	الحكومة
	المجموع	٩٧٤ ٠٨٠	

(أ) أضيفت المواقع المحددة بالخط العريض في ١ تشرين الثاني/نوفمبر.

(ب) مواقع تحاصرها الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول عند نقاط عبور مختلفة.

٢٠ - ويظل الوصول إلى الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها مثارَ قلق بالغ. وطوال تشرين الأول/أكتوبر، وذلك نتيجة تأخر الموافقة على الخطة الشهرية، والتأخر في إصدار رسائل التيسير، واشتراط الحصول على موافقات أمنية بما يتجاوز الخطوتين المتفق عليهما مع الحكومة في نيسان/أبريل، وعدم التقيد بالبروتوكولات المتفق عليها عند نقاط التفتيش، وانعدام الأمن، لم تصل سوى سبع قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ما مجموعه ٥٠٠ ٢٨٥ شخص في المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها (انظر الجدول ٢). ويمثل هذا المجموع ٤٦ في المائة من المستفيدين الذين تمت الموافقة على إيصال المساعدة إليهم في إطار خطة تشرين الأول/أكتوبر، والبالغ عددهم ٤٥٠ ٦٠٩ شخصا، وحوالي ٢٩ في المائة من مجموع الذين طُلب، في إطار الخطة، إيصال المساعدة إليهم، وعددهم ٨٠٠ ٩٦٢ شخص (انظر الفقرة ٢٤). وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى بعض هذه المناطق من خلال القوافل التي تسيرها فرادى الوكالات. فعلى سبيل المثال، قام برنامج الأغذية العالمي بإيصال المساعدات الغذائية إلى نحو ٨١٩ ٥٤٧ شخصا في ٢٥ من المواقع التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في محافظات حلب والحسكة ودير الزور وحمص وإدلب وريف دمشق. كما واصلت

المنظمات غير الحكومية تقديم خدمات طبية وتعليمية وحمائية، إضافةً إلى بعض الدعم في قطاعات أخرى، في المواقع التي يصعب الوصول إليها وفي ظلِّ ظروف بالغة الصعوبة.

الشكل الثاني

العمليات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة، بما في ذلك عن طريق عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة دير الزور

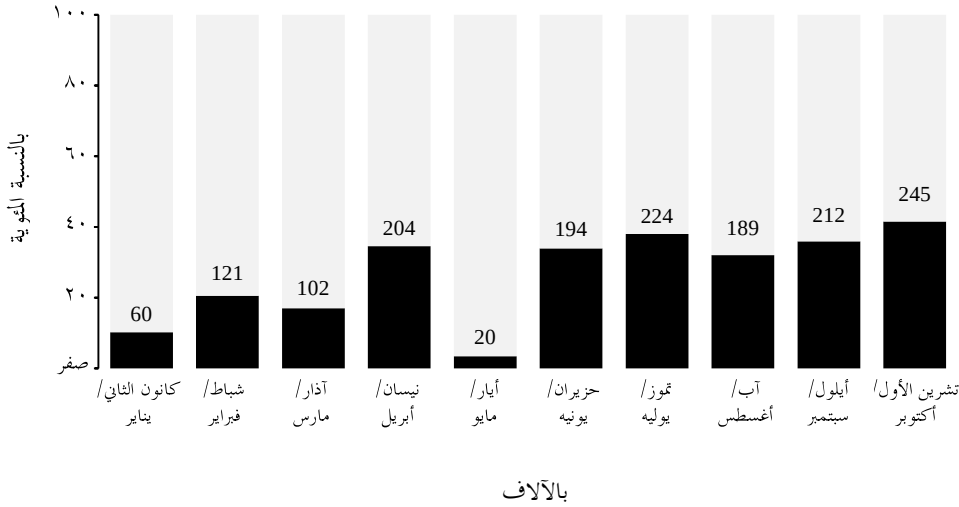

٥

عدد المناطق المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها في تشرين الأول/أكتوبر

٢١ - وفي شرقي مدينة حلب، عاودت محطة باب النيرب لضخ المياه العمل بكامل طاقتها منذ ٩ تشرين الأول/أكتوبر، وهي تقوم بتوفير المياه إلى ٦٥ في المائة من السكان. غير أن أنابيب المياه تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة للأعمال القتالية، مما اضطر نسبة ٣٥ من المائة المتبقية من السكان إلى الاعتماد على مورِّدين من القطاع الخاص أو آبار المياه المحلية الخاصة المرتبطة بصهاريج تخزين. وهذه المصادر معرَّضة بشدة لخطر التلوث وهي باهظة التكلفة إلى حد كبير. كما لحقت أضرار بمحطة سليمان الحلبي لضخ المياه في تشرين الأول/أكتوبر نتيجة للأعمال القتالية. وقد استأنفت هذه المحطة العمليات جزئيا في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر بفضل الإصلاحات والإمدادات بالوقود التي قامت بها اليونيسيف. ولا تزال اليونيسيف تدعم الإصلاحات في شبكة المياه العامة في كل من شرق حلب وغربها، وتقوم بالعمليات الطارئة لنقل المياه بالصهاريج إلى غربي مدينة حلب بمعدل ٥ ملايين لتر في اليوم يستفيد منها ٣٠٠ ٠٠٠ شخص في أكثر الأحياء تضرُّرا، بمن فيهم المقيمون في الملاجئ الجديدة

المخصصة للنازحين داخليا. وتوفر عمليات الأمم المتحدة أيضا للأطفال في ١٢١ مدرسة إمكانية الحصول على المياه.

الجدول ٣

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس (١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)[أ]

١ ٢٨٧ ٧٥٠ شخصا تم إيصال المساعدة إليهم

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٨١٧ ١٠٠	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٤١٣ ٦٥٠	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس ٥٧ ٠٠٠
١٧,٨ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدات إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	٤٨ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	١٧ من أصل ١٨ موقعا محاصرا تم الوصول إليه
عدد القوافل العابرة لخطوط التماس ١٢٦	عدد عمليات النقل الجوي ١٤٦	عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٥٠

(أ) استنادا إلى العدد السابق البالغ ٢٠٠ ٨٦١ شخص في ١٨ موقع من المواقع المحاصرة.

٢٢ - وظلّت أيضا تدخلات أطراف النزاع والقيود التي تفرضها عمداً تعرقل إيصال المعونة. فعلى سبيل المثال، ظلَّ برنامج الأغذية العالمي غير قادر على الوصول إلى الأشخاص المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك نتيجة لتعليق جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وعلى رصد الأنشطة. وهذا ما يحول دون وصول برنامج الأغذية العالمي إلى معظم مناطق محافظتَي الرقّة ودير الزور، وبعض الجيوب في ريف محافظة حلب الشمالي وريف محافظة الحسكة الجنوبي وريف محافظة حماة الشمالي الغربي. ومنذ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، يواصل برنامج

الأغذية العالمي القيام، عن طريق عمليات الإسقاط الجوي من علو مرتفع، بإيصال المساعدة نيابة عن وكالات الأمم المتحدة إلى المناطق المحاصرة في مدينة دير الزور، التي يتعذر الوصول إليها برا منذ آذار/مارس ٢٠١٤. إلا أن ثمة حاجة ماسة لتخصيص التمويل اللازم لمواصلة هذه العملية.

٢٣ - واستمرّت عمليات الاستيلاء على الأدوية واللوازم الطبية المنقِذة للأرواح من قوافل المساعدات الإنسانية في تشرين الأول/أكتوبر (انظر الجدول ٤). فقد جرى الاستيلاء على أصناف طبية منقذة للأرواح ومساعدة للبقاء على قيد الحياة تكفي لتأمين ٣٤٦ ٤٥ علاجا من القوافل المشتركة بين الوكالات المتوجهة إلى دوما (محافظة ريف دمشق)، ودار الكبيرة (محافظة حمص)، والمعضمية (محافظة ريف دمشق)، وحي الوعر (محافظة حمص)، والحولة (محافظة حمص).

الجدول ٤

اللوازم الطبية التي تم الاستيلاء عليها من القوافل، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

الموقع	عدد مواد العلاج	نوع اللوازم
دار الكبيرة	٨ ٠١٦	الفيتامينات المتعددة، والمجموعة باء للوازم معالجة الالتهاب الرئوي، والمواد المعقمة، والسوائل الوريدية
دوما	١٦ ٦٧٠ [أ]	لوازم معالجة الحروق، ومعدات جلسات غسيل الكلى الدموي للكبار، وأجهزة التنفس الصناعي، وأجهزة إزالة رجفان القلب، وأجهزة التعقيم، وأجهزة التصوير بالأشعة السينية،
المعضمية	١٧ ٥٥٩ [ب]	المجموعتان ألف وباء للوازم معالجة الالتهاب الرئوي، ولوازم معالجة الحروق، وعُدد لفحص مياه الشرب، وشاشات للمراقبة، وأجهزة التصوير بالأشعة السينية الأساسية
الحولة	٣ ١٠١	المجموعتان ألف وباء للوازم معالجة الالتهاب الرئوي، والمواد المعقمة، والسوائل الوريدية، بالإضافة إلى المعدات العامة واللوازم الطبية من مجموعات الطب العام

(أ) خُفضت كميات العديد من الأدوية مثل السوائل الوريدية والأدوية الخافضة لضغط الدم والمستهلكات الطبية.

(ب) خُفضت كميات الأدوية مثل المواد المعقمة مواد تطهير الجروح والوحدات الأساسية/التكميلية من مجموعة اللوازم الصحية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ.

٢٤ - و في إطار خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الأول/أكتوبر، طُلب الوصول إلى ٢٩ موقعا، بما في ذلك جميع المواقع المحاصرة، بهدف إيصال المساعدة إلى ٨٠٠ ٩٦٢ شخص. وفي رد السلطات السورية الذي كان من المقرر تقديمه في حوالي ٢٩ أو ٣٠ أيلول/سبتمبر حسب الاتفاق الذي يقضي بتقديم رد في غضون سبعة أيام عمل، ولكنه ورد في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وافقت على إيصال المساعدة المطلوبة إلى ٤٥٠ ٦٠٩ مستفيدا (٦٣,٣ في المائة)، بينما رُفض طلب ٣٥٠ ٣٥٣ مستفيدا (٣٦,٧ في المائة) أو لم يُدرَجوا في عدد المستفيدين الموافق عليه. وطلبت السلطات أيضا أن يجري إيصال المساعدة إلى أربعة مواقع أخرى في تشرين الأول/أكتوبر خارج نطاق الخطة.

٢٥ - وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، قدمت الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الثاني/نوفمبر، التي ضمت ١٨ طلبا لإيصال المساعدة إلى ٥٠٠ ٩٠٤ شخص محتاج في ٢٥ منطقة من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية العابرة لخطوط التماس. وجاء رد في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، تمشيا مع فترة الاستعراض المتفق عليها. وتمت الموافقة على طلب ما مجموعه ٠٠٠ ٦٢٣ مستفيد (٦٩ في المائة)، بينما رُفض طلب ٥٠٠ ٢٨١ مستفيد (٣١ في المائة) أو لم يُدرجوا في عداد المستفيدين الموافق عليه. ومن أصل المواقع المطلوبة البالغ عددها ٢٥ موقعا، تمت الموافقة على ٨ مواقع بالكامل (٣٢ في المائة)، وتمت الموافقة على ١٥ موقعا مع خفض عدد المستفيدين (٦٠ في المائة)، بينما تم رفض طلب موقعين (٨ في المائة)، بما في ذلك شرق حلب. وطلبت السلطات أيضا إيصال المساعدة إلى ٢٠ موقعا آخر في تشرين الثاني/نوفمبر خارج نطاق الخطة.

٢٦ - وقد أغلقت السلطات التركية ''مؤقتا'' معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة لدواع أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. كما تظل وكالات الأمم المتحدة عاجزة إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء محافظة الحسكة عن طريق البر، بسبب انعدام الأمن ولوجود عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على امتداد الطرق. وفي ٩ تموز/يوليه، بدأت الأمم المتحدة عمليات النقل الجوي من دمشق إلى مطار القامشلي من أجل إيصال مساعدة متعددة القطاعات إلى ٠٠٠ ١٧٥ شخص من الأشخاص المستهدفين في المحافظة.

الاستجابة الإنسانية

٢٧ - في تشرين الأول/أكتوبر، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها في إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل

الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٥). وواصلت المنظمات غير الحكومية أيضاً تقديم المساعدة إلى المحتاجين كما كان عليه الحال في الشهور السابقة. وواصلت الحكومة السورية تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٥

عدد الأشخاص الذين قامت مؤسسات الأمم المتحدة بإيصال المساعدة إليهم، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

المنظمة	عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٤٣ ٥٥٠
المنظمة الدولية للهجرة	٨٧ ٠٥٩
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٧١٠ ٨٩١
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢ ٩٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٠٧١ ٥٨٢
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٢٩٧ ٥٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤٥٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٤ ١٢٨ ٩٧٤
منظمة الصحة العالمية	١ ١٧٢ ٩١٩

٢٨ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وذلك وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الشكل الثالث). وتمشيا مع تلك قرارات، قامت الأمم المتحدة بإخطار السلطات السورية بكل شحنة مسبقا، بما يشمل التفاصيل المتعلقة بمحتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٥٣٥ شاحنة تم استعمالها في ٢١ قافلة في شهر تشرين الأول/أكتوبر، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد عبور كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الثالث

عدد المستفيدين الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق عمليات التسليم عبر الحدود، حسب المجموعة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

(بالآلاف)

٢٩ - وأُنجزت في شهر تشرين الأول/أكتوبر عمليات إرسال القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها المدرجة في الجدول ٦. وعلاوة على ذلك، منذ ١٠ نيسان/أبريل، أنجزت الأمم المتحدة ١٤٦ عملية إلقاء سلع غذائية ومساعدة إنسانية من الجو على مدينة دير الزور. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت المجموعة اللوجستية عمليات النقل الجوي من دمشق إلى القامشلي، وقد أُنجز ما يزيد على ١٥٠ عملية من عمليات النقل الجوي ذهابا وإيابا منذ ٩ تموز/يوليه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى مواقع عابرة لخطوط التماس ومواقع يصعب الوصول إليها أو قامت بإيصال المساعدة إلى تلك المواقع من خلال برامجها العادية.

الجدول ٦

القوافل المشتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تلقوا المساعدة
١٩ تشرين الأول/أكتوبر	دوما	١٤٣ ٠٠٠	٣٥ ٠٠٠
٢٠ تشرين الأول/أكتوبر	الدار الكبيرة	٣٧ ٧٥٠	٣٣ ٥٠٠

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تلقوا المساعدة
٢٣ تشرين الأول/أكتوبر	المعضمية	٤٥ ٠٠٠	٣٥ ٠٠٠
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر	الحولة	٧١ ٠٠٠	٧١ ٠٠٠
٢٥ تشرين الأول/أكتوبر	الوعر	٧٥ ٠٠٠	٧٠ ٠٠٠
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر	شرق حرستا	٢١ ٠٠٠	١١ ٠٠٠
٣١ تشرين الأول/أكتوبر	قدسايا	٤٢ ٠٠٠	٣٠ ٠٠٠

ملاحظة: جميع المساعدات المقدمة هي ذات طابع متعدد القطاعات.

٣٠ - وفي تشرين الأول/أكتوبر، نفَّذت السلطات السورية الحملة الثانية ”لأيام التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال“ بدعم من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وشركائهما. ومن أصل الهدف المقرر المتمثل في تلقيح ١١٩ ٨١٤ ٢ من الأطفال دون سن الخامسة في ١٢ محافظة، تم تلقيح ٤٧٢ ٢٦٤ ٢ طفلا (٩٤,٧ في المائة) بحلول نهاية الشهر. وفي ٣٢ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها في ثماني محافظات، تم تمديد الحملة إلى غاية ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر لإتاحة بلوغ الهدف بأكمله. وعلاوة على ذلك، وفي إطار الجولة الثانية من الحملة الوطنية للتحصين بمولدات المضادات المتعددة، تم تلقيح ٠٨٤ ٤٥ طفلا في تشرين الأول/أكتوبر عن طريق تدخلات عبر الحدود انطلاقا من تركيا.

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية

٣١ - يبين الشكل الرابع حالة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر.

الشكل الرابع

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

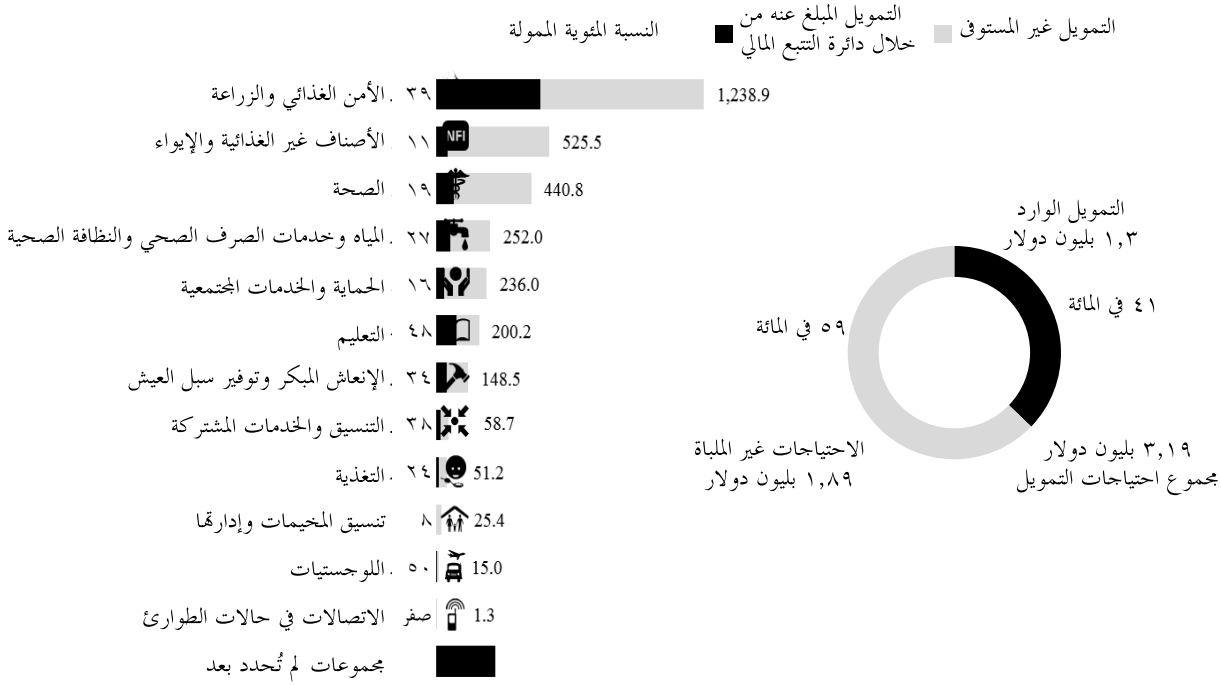

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٢ - قدَّم موظفو الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر ما مجموعه ٣١ طلبا جديدا للحصول على تأشيرة الدخول . وتمت الموافقة على ما مجموعه ٣٦ طلبا، منها ١٠ طلبات قُدِّمت في تشرين الأول/أكتوبر و ٢٦ طلبا أقدم، ولا يزال هناك ٣٧ طلبا قيد النظر. ورُفضت ثلاثة طلبات جديدة للحصول على تأشيرات، كانت قد قدِّمت في تشرين الأول/أكتوبر. وعلاوة على ذلك، قُدِّم ما مجموعه ٤٢ طلبا لتجديد التأشيرة. وفي المجموع، تمت الموافقة على ٤٦ طلبا، بينما لم تُرفض أي طلبات . وفي المجموع، لم يُبت بعد في ٢٤ طلبا، ١٩ منها قُدِّمت في تشرين الأول/أكتوبر.

٣٣ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسجلة لدى الحكومة والمأذون لها بالعمل في البلد ١٧ منظمة. وهناك أربع منظمات أخرى بصدد إكمال إجراءات التسجيل. وظلت تلك المنظمات تواجه العوائق والقيود الإدارية التي تؤثر على قدرتها على العمل، منها ما يخص الحصول على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وأُذن لنحو ١٨٨ منظمة

غير حكومية وطنية بالعمل في الجمهورية العربية السورية، ٥ منظمات منها أُضيفت في أيلول/سبتمبر.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٤ - بالإضافة إلى الهجوم الذي شنته في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول على المبنى الذي اتُخذ مقرا لمكاتب الأمم المتحدة وموظفيها في غرب مدينة حلب، وقع عدد من الهجمات عرّضت حياة موظفي المساعدة الإنسانية للخطر. فعلى سبيل المثال، أُلغيت قافلة مشتركة بين الوكالات كانت متوجهة إلى مقاطعة حربنفسه الفرعية، بمحافظة حماة، وهي في طريقها إلى الموقع بسبب قيام قوات تنتسب إلى الحكومة بعرقلة وصولها.

٣٥ - ولا يزال ما مجموعه ٢٨ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم ٢٦ موظفاً من الأونروا وموظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموظف واحد من اليونيسيف. ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ١٨ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة و ٥٤ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري و ٨ من الموظفين والمتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، أفيدَ بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

ثالثاً - ملاحظات

٣٦ - لا تزال الحالة في الجمهورية العربية السورية تتدهور بوتيرة مهولة. فالهجمات المروعة ضد المدنيين والهياكل الأساسية المدنية تستمر بلا هوادة. وما فتئت المدارس والمستشفيات والخدمات الأساسية تتعرض لضربات وحشية. أما انتهاكات أبسط مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، فهي واسعة الانتشار. ولا يمثل القتل العبثي لعشرات الأطفال في مجمع مدرسي في قرية حاس، بمحافظة إدلب، في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر سوى مجرد حادث واحد من الحوادث المأساوية العديدة التي تذكرنا بأن السوريين يُسلبون مستقبلهم من جراء هذا النزاع ومن يشعلون فتيله. ولئن كانت تلك الأفعال والأساليب المروعة مستمرة رغم السخط العالمي، فإن ذلك يعزى إلى حد كبير إلى أن أصحابها، سواء كانوا في دهاليز السلطة أو في معاقل المتمردين، لا يخشون المساءلة والعدالة. ولا بد من إثبات أن هؤلاء على خطأ.

٣٧ - إن الحالة مثيرة للقلق في جميع أنحاء البلد. وهي خطيرة بصفة خاصة في شرق حلب، حيث مئات الناس في أمس الحاجة إلى الإجلاء الطبي، في حين أن مئات الآلاف أيضا بحاجة

إلى المساعدة الغذائية العاجلة. و لم تدخل أي مساعدات من الأمم المتحدة إلى شرق حلب على مدى أكثر من أربعة أشهر. وقد صار الغذاء نادرا لدرجة أن العديد من الناس يعيشون على وجبة واحدة فقط من الأرز في اليوم. وما هو متاح منه في الأسواق المحلية، على ضآلته، يباع بأسعار متضخمة. وهذه المأساة لم تكن حتمية، أو غير قابلة للتنبؤ أو من المتعذّر وقفها. وفي حين أرحب بوقف الاتحاد الروسي والجمهورية العربية السورية للغارات الجوية على شرق حلب، لا يمكن لأي هدنة أحادية الجانب وقصيرة الأجل أن تغير هذا الواقع. فلا بد من إخماد نار البنادق التي تحملها جميع الأطراف وإخمادها إلى أجل غير مسمى. والسوريون لا يطلبون التوقف لفترة عن قتل أطفالهم، بل وضع حد لأعمال القتل. فهم يعيشون في جو من التهديد والرعب يوميا، حيث يزدحمون في الطوابق السفلية، ويبحثون عن ملاذ يحميهم من الغارات الجوية ومن وابل القذائف وقذائف الهاون التي ما فتئت تتساقط على ما تبقى من ديارهم. وقد فقدت حياتهم كل معنى.

٣٨ - لقد أنشأتُ مجلسا للتحقيق في الحادث الذي مس عملية من عمليات الإغاثة المشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري في أورم الكبرى في ١٩ أيلول/سبتمبر. واستهل المجلس عمله خلال الأسبوع الذي بدأ في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر. وأحث جميع الأطراف المعنية على أن تتعاون معه بشكل كامل. ويتمثل هدف المجلس في التأكد من وقائع الحادث وتقديم تقرير إلي عند الانتهاء من عمله. وسوف أستعرض التقرير وأقرر ما ينبغي اتخاذه من خطوات لاحقة. ولئن كان هذا التحقيق يكتسي أهمية، فإن هذا لا يعني أنه لا ينبغي التحقيق في حوادث أخرى. وقد دعوتُ مرارا إلى المساءلة وإلى إجراء تحقيقات فعالة في ادعاءات ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، بوسائل منها إحالة الحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٣٩ - وفي العديد من تقاريري المقدمة إلى مجلس الأمن، أكدتُ أن ما تمس الحاجة إليه في الجمهورية العربية السورية هو وضع حد للعنف، في حلب وفي أماكن أخرى، والعودة إلى وقف الأعمال العدائية على الصعيد الوطني. وقد دعوت ذوي النفوذ إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق إلى جميع المدنيين في جميع أنحاء البلد. ويؤسفني فشل تقاعس المجلس مرة أخرى في تشرين الأول/أكتوبر في الاضطلاع بمسؤولياته المتمثلة في دعم السلام والأمن في الجمهورية العربية السورية. ولا بد من إيجاد سبل لبناء جسور من شأنها أن تعزز الوحدة وتضافر الجهود. ويجب تجاوز العراقيل التي تعترض المجلس ومشكلة تعليق التعاون الثنائي بين الرئيسين المشاركين للفريق الدولي لدعم سورية بإعطاء دفعة جديدة للعمل الذي يقوم به المجتمع الدولي. ويجب على العالم أن يقف وقفة رجل واحد لوقف التريف في الجمهورية العربية السورية.